**ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 5 / عبد الحليم الغزي**
***الخارطة الاجمالية للاجواء التي تقع فيها وقائع الظهور ج1***
**الثلاثاء : 8/شهر رمضان/1445هـ - الموافق 19/3/2024م**

البانوراما الَّتي أعرِضُها في هـٰذا البرنامج تتركَّزُ على موضوعٍ عميقٍ وعميقٍ جدّاً؛ "**إنَّهُ ظُهورُ إمامِ زماننا صلواتُ اللَّه وسلامهُ عليه**"، مثلما حدَّثتنا آياتُ القُرآنِ قطعاً بتفسيرِ العترةِ الطاهرة، ومثلما حدَّثتنا رواياتُهم وأحاديثُهم وكلماتُهم، قطعاً بحسَبِ تَفهيمهم صلواتُ اللَّه وسلامهُ عليهم أجمعين.
في هـٰذه الحلقة سأَضعُ بينَ أيديكُم خارطةً وبإجمالٍ وإيجاز لأجلِ أن يَكتملَ الموضوع، ولأجلِ أن تكُونَ البانوراما مُشتملةً على كُلِّ المعطيات الَّتي ترتبطُ بمركزها وبأصلِ موضوعها، سأَضعُ بينَ أيديكُم خارطةً هـٰذه الخارطةُ تَنقلُنا إلى الأجواءِ العامَّة في منطقة الظُهورِ أو في سائرِ أنحاء الأرض والَّتي ستجري الإرهاصاتُ والعَلاماتُ الحتميّةُ ومقدمات الظُهورِ في أجوائِها ضمنَ هـٰذه الأجواء، المطالبُ الَّتي سأتحدَّثُ عنها سأَتحدَّثُ عنها بنحوٍ إجماليّ..

**لقطاتٌ سريعةٌ من هُنَا ومن هُنَاك ما بَينَ الآياتِ والأَحاديث:**

سورة الإسراء، الآيَةُ الرابعةُ بعدَ البسملة: ﴿**وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً**﴾، لن أقرأ بقيّة الآيات، إنَّها إشاراتٌ سريعةٌ.
آيةٌ مُلئت بالتأكيد من أوَّلِها إلى آخرها، وبالتحقيقِ لابُدَّ أن يتحقَّقَ هـٰذا الأمر.
﴿**وَقَضَيْنَا** - قضاءٌ إلهيّ، فهل يتأخَّرُ القضاءُ الإلهيّ، وهـٰذا القضاءُ في كتاب التكوين، إذا ما كانَ في كُتُبِهم التدوينيّةِ الإسرائيليّةِ من شيءٍ بهـٰذا الخصوص إنَّهُ صدىً لما جرى به القضاءُ في كتابِ التكوين..
هـٰذا الحَدَثُ حَدَثُ الإفساد الَّذي تَحدَّثَ عنهُ الفعلُ المضارع وهُو فعلٌ استمراريٌّ لمَا سيأتي في قادمِ الأيَّام يبدأُ من حاضرها ويستمرّ إلى قادمها، حَدَثُ الإفساد مَسبوقٌ بلام التوكيد، ومَختومٌ بنون التوكيد المثقَّلة، ونونُ التوكيد المثقَّلة عبارةٌ عن توكيدين؛ فَهُناكَ نونُ التوكيد المخفَّفة توكيدٌ واحد، وهُناكَ نون التوكيد المثقَّلَة هي توكيدان، قضاءٌ ربّانيّ، وكتابٌ تكوينيّ كُتبَ فيه هـٰذا القضاء، وحَدَثٌ مَسبوقٌ بتوكيدٍ ومختومٌ بتوكيدين، وإنَّما خُتِمَ بتوكيدين لتأكيدِ وقوعه بنحوٍ أكثر وأكثر وأكثر.
- **وَلَتَعْلُنَّ** - هُناكَ لامُ التوكيد أيضاً، وأيضاً نونُ التوكيد المثقَّلة، أيَّ تأكيد هـٰذا في هـٰذه الآية؟! وهـٰذا العُلُوّ تأكيدٌ للفَساد تأكيدٌ معنويّ، بإمكان الآية أن تقول: (**لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ**) وينتهي الكلام، ولكنَّ الآية تُريدُ أن تُؤكِّدَ تأكيداً لفظياً بتكرارِ لام التوكيد، وبتكرارِ نون التوكيد المثقَّلة، وتُريدُ الآيةُ أن تُؤكِّدَ تأكيداً معنوياً من أنَّ الفَساد سيصلُ إلى أشدِّ مَراتبه - **وَلَتَعْلُنَّ** - وماذا بعد؟ - **عُلُوّاً** - مفعولٌ مُطلق من نَفسِ مادّة الفعل لتأكيد الفعل - **عُلُوّاً كَبِيراً** - وهـٰذا وصفٌ يُؤكِّدُ تأكيداً معنوياً ما جاء في المفعول المطلق، الآيةُ من أوَّلِ حَرفٍ فيها إلى آخرِ حرفٍ فيها تأكيدٌ بعدَ تأكيد، وتأكيدٌ فوقَ تأكيد، غريبةٌ هـٰذه الآيةُ في تأكيدها..
المرّةُ الأولى مَرّت، المرّةُ الثانية ها نحنُ نعيشُ أيَّامها، في أيَّامنا هـٰذه صارَ واضحاً منَ أنَّ العالَم في كفَّة ومن أنَّ إسرائيلَ في كفَّةٍ أُخرى، كُلُّ الوقائع على الأرض تُشيرُ إلى هـٰذا، إسرائيلُ لا تعبأُ بشيءٍ وستعلو وتعلو، العُلُوُّ الكبيرُ هو هـٰذا، لكنَّ إسرائيلَ ستتمادى في عُلُوِّها، ولَيسَ لها إلَّا صاحبُ الأمر صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه..
قد يقولُ قائلٌ: مَن قالَ من أنَّ إسرائيلَ تَعيشُ المرّة الثانية رُبَّما هي تعيشُ المرّة الأولى، لأنَّ الآية تحدَّثت عن مَرّتين؛ ﴿**وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ**﴾، من قالَ بأنَّ إسرائيلَ في المرّة الثانية؟!
القُرآنُ هُو الَّذي يقول لَستُ أنا، في سورة الإسراء، الآية الرابعة بعد المئة بعد البسملة: ﴿**وَقُلْنَا من بَعْده لبَني إِسْرَائِيلَ اسْكُنُواْ الأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرَة** - المرة الآخرة المرة الثانية - **جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً**﴾، هـٰذا الحَدَثُ لَم يَقع في تَاريخ بني إسرائيل وإنَّما وَقعَ في بَدايَات القرن العشرين الميلادي إلى أن تأسَّست دَولة إسرائيل سنةَ 1948 للميلاد.
- إذا رجعنا إلى الآيات الأولى من سورة الإسراء في الآية الخامسة بعد البسملة: ﴿**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا**﴾، هـٰذه المرّةُ الأولى.
- في الآية السابعة بعد البسملة: ﴿**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرَة**﴾، ما قالت السورةُ فإذا جاء وعدُ الثانية، وعدُ الآخرة، وضعت عُنواناً خاصّاً..
جِئنَا بِكُمْ لَفيفا من الأماكن المختلفة منَ البُلدان المَتباينة، وصفٌ دقيقٌ لتجمُّع اليهود في فلسطين، في بدايات القرن العشرين في النصف الأوَّل من القرن العشرين الميلادي، برنامجٌ يتحقَّقُ أمامَ أعيننا لكنَّنا لا نستشعر به، الحقائقُ واضحةٌ جدّاً، لكنَّ النَّاس تُريدُ للأمورِ أن تَتحرَّك بسُرعة، الأمورُ تَتحرَّكُ بعجلة ولكن بحسَبِ قانون الرؤيّة النسبيّة؛ ﴿**إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً ۞ وَنَرَاهُ قَرِيباً**﴾، بحسَبِ الرؤيةِ المهدويَّة فإنَّ الأمورَ تجري بسُرعة، لكن بحسَبِ الرؤية التُرابيّة إنَّها رُؤيتي ورؤيتكُم ورؤيةُ أمثالنا رُؤيةٌ ترابيّةٌ..
هـٰذا العُلُوّ الإسرائيلي في جِهة في فلسطين في الشام الكبير فَفلسطينُ جُزءٌ من الشام الكبير.

- **وفي المشرقِ في إيران هُناكَ قُم والقُميّون الصَّادقُ يُخبرنا؛**

في الجزء السابع والخمسين من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي، صفحة (213)، الحديثُ الثالث والعشرون: **سَتَخْلُو الكُوفَةُ منَ الْمُؤْمنين** - هـٰذه ترجمةٌ عربيّةٌ لنصٍّ فارسيٍّ قد تَرْجَمَ نصَّ الرواية في أصلها، المطبوعُ هُنا: "**وَيَأْزَرُ عَنْهَا العِلْم**"، يَأْزَرُ لا معنى لهُ، الصحيح: وَيَأْرِزُ وليس وَيَأْزَرُ
- **وَيَأْرِزُ عَنْهَا العِلْم كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ فِي جُحْرِها، ثُمَّ يَظْهَرُ العِلْمُ بِبَلْدَة يُقَالُ لَهَا قُم** - الاستبدال، إذا رجعنا إلى كُتُب المخالفين فإنَّنا سنجدُ كمّاً كبيراً من الروايات والأحاديثُ الَّتي تُخبرنا من أنَّ اللّه سيستبدلُ العربَ بالعجم وبالفُرس تحديداً، والرواياتُ في كُتب المخالفينَ كثيرةٌ ما هي بقليلة، هـٰذا ما هو كلامي، هـٰذه الأحاديثُ موجودةٌ وبوفرة في كُتُب المخالفين، وهـٰذه الروايةُ تتحدَّثُ عن استبدالِ النَّجف بقُم، أنا لا أتحدَّثُ عن نَجف علي، أنا أتحدَّثُ عن نَجف شيعةِ عليٍّ وإلَّا فلا يصحّ الكلامُ عن نجف عليٍّ من أنَّها سيجري عليها قانونُ الاستبدال، هـٰذا عليٌّ فَوقَ القوانين..
قطعاً الحديثُ ليسَ عن علم أصول الفقه وعلم الكلام وهـٰذا الهُراء فَهُو لم ينقطع عن النَّجف، الحديثُ عن علم العترة الطاهرة، وإلَّا فَهُراءُ الطُوسيّينَ موجودٌ في النَّجف وما انقطعَ عن النَّجف مُنذُ أن تأسَّست هـٰذه الحوزةُ الطَوسيّةُ المشؤومةُ سنة 448 للهجرة وهـٰذا الهراء الطوسي موجودٌ فيها..
ستأتينا الرواياتُ في الحلقات القادمة من أنَّ علمَ العترة الطاهرة ما انقطعَ أبداً قد يكونُ مُنحسراً، في زمان الغَيبة ما انقطعَ علمُ العترة الطاهرة فهـٰذا يتعارضُ مع قانون الإمامة من جميع الوجوه وسأقرأُ عليكُم النصوصَ من القُرآنِ والنصوصَ من كلمات العترة المعصومة صلواتُ اللّه عليها من أنَّ علمَهم لم ينقطع لا في زمان الغَيبة الأولى ولا في زمان الغَيبة الثانية ولن ينقطعَ أبداً..

الروايةُ واضحةٌ مِن أنَّ العِلمَ سينكمِشُ بالكامل وسينتَقِلُ إلىٰ قُم، وحينما نتحدَّثُ عن قُم لا نتحدَّثُ عن الحوزةِ الطوسيّةِ الَّتي هي فرخٌ صغيرٌ مِن فِراخِ حوزة النَّجف.

- **وَتَصيرُ مَعْدِناً لِلْعِلْمِ وَالفَضْل** - هٰذه النصوصُ موجودةٌ في مَخطوطات البحار وهُو نَقلَها عن كتابِ (تأريخ قُم)، مُؤلِّفهُ كانَ مُعاصِراً للصَّدوق، الصَّدوق توفِّي سنة 381 للهجرة، كَتبَهُ في البدايةِ باللُّغة العربيّة لكنَّ النُسخة العربيّة ليست مُتوفِّرةً الآن بينَ أيدينا، النُسخةُ المتوفِّرةُ هي تَرجمَتُها باللُّغة الفارسيّة - **حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مُسْتَضْعَفٌ فِي الدِّين** - الحديثُ عن الشيعة وليس عن النَّصارى ولا عن الهندو س، لا يبقى شيعي حتَّى تَصلَ إليه الحقائق، كيفَ يكونُ ذٰلك؟ إنَّه عصرنا عصر الفضائيات وعصر الإنترنت، هٰكذا تصلُ الحقائق فلا يبقى مُستضعَفٌ في الدين، المستضعَفُ في الدين هٰذا مُصطلحٌ دِينيّ شَرعيّ عقائديّ هُو الَّذي لا يهتدي إلى الدينِ لأنَّهُ لا يُميِّزُ بينَ الحقِّ والباطل..

- **حَتَّىٰ الْمُخَدَّرَاتُ فِي الحِجَال وَذَلكَ عِنْدَ قُربِ ظُهُورِ قَائِمِنا** - أيَّة بُشرى وأيَّةُ فَرحةٍ هٰذه؟! نَحنُ نعيشُ أيَّامَها، يا لَيتها هٰكذا تكون كما أفهمُ النَّصَّ علىٰ الأقلِّ وكما أتمنَّى ويتمنَّى غيريَ من المنتَظرين..

كيف يَصلُ علمُ الدينِ وحقيقةُ الد ينِ إلىٰ المخدَّرات في الحجال؟ المخدَّراتُ في الحجال في بُيوتهنَّ وفي غُرفهنَّ الخاصَّة بِهنّ إلَّا عبرَ الفضائيّات وعبرَ الإنترنت.

- **فَيَجْعَلَ اللَّهُ قُم وَأَهْلَهَا قَائِمَينِ مَقَامَ الحُجَّة** - الحديثُ عن المنهجِ القُميّ عن منهَج العترة الطاهرة - **وَلَوْلَا ذَلكَ لَسَاخَت الأَرْضُ بِأَهْلِهَا** - ضلالاً الحديثُ عن الضلالة هُنا - **وَلَم يَبْقَ فِي الأَرْضِ حُجَّةٌ فَيَفيضُ العِلْمُ منْهُ إِلَىٰ سَائِر البِلَاد فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب** - عبرَ هٰذه الوسائل، كيفَ يَفيضُ العلمُ من قم إلىٰ سائر البلاد في المشرق والمغرب هل عبرَ الكتاب أو عبرَ الأشخاص؟ لابُدَّ من وجودِ الوسائل الَّتي تُسهِّلُ وصولَ ذٰلكَ إلىٰ كُلِّ مكان إنَّها الفضائياتُ والإنترنت.

- **فَيتمُّ حُجَّة اللَّه عَلَىٰ الخَلْقِ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ عَلَىٰ الأَرْض** - الكلامُ عن الشيعة وليس عن غيرهم - **لَم يَبْلُغ إِلَيه الدِيْنُ وَالعِلْم، ثُمَّ يَظْهَرُ القَائِم وَيَصيرُ سَبباً لنَقْمَة اللّه وَسُخْطه عَلى العِبَاد لأنَّ اللّهَ لا يَنتَقِمُ من العباد إِلَّا بَعدَ إِنْكَارِهُم حُجَّته** - اللقطةُ واضحةٌ؛ هُناكَ قم وهُناكَ القُميون، والأئمَّةُ قالوا لنا حينما حدَّثونا عن معنى قُم لماذا سُمِّيت هٰذه البلدةُ بِقُم؟ حديثُ إمامنا الصَّادقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه: (لأنَّ أهْلَهَا يَجتَمعُونَ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتُ اللّه عليه ويَقُومُونَ معَهُ)..

في (غيبة النعماني) للنعماني المتوفّى سنة 360 للهجرة، طبعةُ أنوار الهدى/ قُم المقدَّسة/ الطبعة الأولىٰ/ الصفحة الحادية والثمانين بعدَ المئتين/ الحديثُ الخمسون، روايةُ المشرقيين، إمامُنا الصَّادقُ يقول صفحة (216)، رقم الحديث الثامن والثلاثون: من أنَّ قم سُمِّيت بِقُم لأنَّ أهلها يَجتمعونَ معَ قائمِ آل مُحمَّد ويَقُومُونَ معهُ ويَستقيمونَ عليهِ ويَنصُرونَهُ، إنَّها روايةُ أبي خالد الكابلي عن باقرِ العُلوم صلواتُ اللّه عليه: **كَأَنِّي بِقَومٍ قَد خَرَجُوا بِالْمَشْرِق يَطلُبُونَ الحَقَّ فَلا يُعْطَونَه، ثُمَّ يَطلبُونَهُ فَلا يُعطَونه، فَإِذَا رَأوا ذَلكَ وَضَعوا سُيُوفَهُم علىٰ عَواتقهم فَيُعطَونَ مَا سَألُوه فَلا يَقبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا** - حتَّى يَقُوموا، (لأنَّ أهْلَهَا يَجتَمعُونَ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد ويَقُومُونَ مَعَهُ)، يَقُومُونَ قَبلَهُ استعداداً وتمهيداً، ويَقُومُونَ معهُ حينما يكون الظُهور - **وَلَا يَدْفَعُونَها إِلَّا إِلَىٰ صَاحِبِكُم، قَتْلَاهُم شُهَدَاء** - فإنَّها قُم، أهلُها يَجتمعونَ معَ قائمِ آلِ مُحَمَّد ويَقُومُونَ مَعَهُ ويَستَقيمونَ عَليه وينصُرونه.

الحديثُ الثالثُ والأربعون، صفحة (217)، جاء مَروياً عن المعصومين صلواتُ اللّه علَيهم: **لَوْلَا القُمِّيون لَضَاعَ الدِيْن.**

صفحة (218)، الحديثُ الثامن والأربعون، حديثٌ طويل أذهبُ إلىٰ موطن الحاجة منه، عَن إمامنا الصَّادقِ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه يتحدَّثُ عن أنَّ أهلَ قُم مَغفُورٌ لهم: **فَوثَب رَجُلٌ من أَصْحَابِ الإِمَامِ وَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُول اللّه هَذا خَاصَّةٌ لِأَهْلِ قُم؟ قَالَ: نَعَم وَمَن يَقُولُ بِمَقَالَتِهِم** - الحديثُ ليسَ عن الجغرافيا، الحديثُ هُنا عن أهلِ قُم عن المنهج القُمي، وكُلُّ هٰذا نراهُ بأعيُننا..

- **بَنو مروان الحديثُ عن العراق، إنَّهُ حديثُ أمير المؤمنين؛**

في الجزء الحادي والأربعين من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الصفحة السابعة والثمانين بعدَ المئتين، الحديثُ التاسع: **عَن إِمَامنا الر ضَا، عَن آبائه، عَن سَيِّد الأوصياء أمير المؤمنين عليِّ بنِ أبي طَالب صلواتُ اللّه وسلامهُ عليهِم أجمعين** - هٰذا الكلامُ قالهُ أمير المؤمنين حينما كانَ في الكوفة: **كَأَنِّي بِالقُصُورِ قَد شُيِّدَت حَولَ قَبرِ الحُسَين** - هٰذا الكلامُ في حياةِ أمير المؤمنين الحُسَينُ لم يُقتَل بعد، الحَسنُ الزكيُّ لم يُقتَل بعد ما قَتلَهُ مُعاويةُ لعنةُ اللّه عليه في ذٰلكَ الوقت، أمير المؤمنين لم يُقتَل بعد، وحينما قُتلَ الحُسَينُ كانت كربلاءُ أرضاً خالية، أتحدَّثُ عن المكانِ الَّذي قُتلَ فيه سَيِّد الشُّهداء، ليسَ هُناكَ من قُصُورٍ ولا من بناء - **كَأَنِّي بِالقُصُورِ قَد شُيِّدَت حَولَ قَبرِ الحُسَين** - وهٰذا يعني أنَّ قَبرَ الحَسَينِ هُو الآخرَ بِناءٌ مُشَيَّد، وإلَّا فلا تُشيدُ القُصور حولَ خَربة أو حولَ أرضٍ خالية، وهٰذا تقريرٌ من أمير المؤمنين لبناء الحرم الحُسينيّ ولتعظيمه - **وَكَأَنِّي بِالْمَحَامِل** - المحاملُ وسائلُ نَقلٍ تَخرجُ من الكُوفة باتجاه كربلاء، والمحاملُ هي الوسائلُ المريحةُ الَّتي كانَ يَنتَقلُ فيها التجَّارُ وتُ قَلُ النساءُ أيضاً في هٰذه المحامل، إنَّها الوسائلُ النَّقليّةُ الأفضل في زمنِ هٰذا الحديث - **تَخرجُ من الكُوفَة إِلَىٰ قَبْر الحُسَين** - ماذا يوجدُ في هٰذه المحامل؟ النِّساء، الأطفال، وحتَّى الرجالُ المرضى، والرجالُ الأثرياء، والرجال الوجهاء يركبونَ المحاملَ في تلكَ الأزمنة - **وَلَا تَذْهَبُ اللَّيالِي وَالأَيَّام** - صَلواتٌ علىٰ كَلمَات أمير المؤمنين - **حَتَّى يُسَارَ إِلَيه منَ الأَفَاق** - حتَّى يُسارَ إلىٰ الحُسَينِ من الأفَاق، الحُسَينُ إلىٰ الآنَ ما قُتل ولَيسَ هُناكَ من قبر، ولقد مرَّت القُرونُ والقُرونَ وما شاهدنا هٰذا الَّذي يتحدَّثُ عَنهُ أميرُ المؤمنين إلَّا في هٰذه السَّنوات في زيارة الأربعين بعدَ زَوال حُكم البعثيين ، من أفَاق العراق ومن أفاق الدُول المجاورة ومن أفاق دُول العالم الأخرىٰ - **وَذَلكَ** - متى؟ - **وَذَلكَ عِنْدَ انْقطَاعِ مُلْك بَنِي مَرْوان** - حينَ انقطعَ مُلكُ بَني مروان بِمقتلِ آخرِ خليفةٍ أموي إنَّهُ مروانُ الحمار هٰكذا يُلقَّبُ في كُتُب التأريخ بأنَّهُ الحمار، قَتلَهُ العبَّاسيُّون هٰذا المشهدُ لم يتحقَّق، ذهبَ الزُوَّارُ إلىٰ قَبر الحسين، ولكن لَيس من جميع الأفاق، ولم تَكُن هُناكَ قُصورٌ مُشيَّدة، ما جرىٰ في ذٰلكَ الزَّمانَ كانَ شيئاً محدوداً، هٰذا الوصفُ الَّذي في الرواية الشريفة لم يتحقَّق إلَّا في زماننا لقد زَالَ المروانيّون، وبعدَ المروانيّين ماذا سيكون؟!

**الأئمَّةُ أخبرونا؛**

في (غيبة النعماني) من الطبعة نفسها، الصفحة الحادية والسبعين بعدَ المئتين، الحديثُ الرابعُ والعشرون: **بسنده** - بسند النعماني - **عَن أبي بَصير، عَن صَادق العترة صلواتُ اللّه عَلَيه: إِذَا صَعَدَ العَبَّاسيُّ أَعْوَادَ منْبَرِ مَرْوان أَدْرِجَ مُلْكُ بَني العَبَّاس** - "أُدرِج مُلْكُ بَني العبَّاس"؛ يعني أنَّ مُلْكَ العبَّاسيين يحملُ في جوفه أسبابَ سُقوطه، هٰذا لم يتحقَّق في الحُكم العبّاسي الأوَّل فقد استمرَّ طويلاً، هٰذا يتحقَّقُ في الحُكم العباسي الثاني، والقرينةُ واضحةٌ، لأنَّنا إذا أردنا أن نُكملَ الرواية: ( **لَابُدَّ لنَارٍ من آذربَيْجَان لَا يَقُومُ لَهَا شَيْء، فَإِذَا كَانَ ذَلكَ فَكُونُوا أَحْلاسَ بُيُوتكُم وَأَلْبِدُوا مَا أَلْبَدَنَا، فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكُنا** - اليَمانيّ - **فَاسْعَوا إِلَيْه وَلَو حَبْواً، وَاللّه لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيه بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَام** )، الحديثُ عن زَمان الظُهور ما علاقةُ الحُكم العبّاسيّ الأوَّل بِظُهور إمام زماننا؟! الحُكمُ العبّاسيّ الثاني في بغداد هو الَّذي لَهُ علاقةٌ بِظُهورِ إمامِ زماننا لأنَّهُ سيكونُ قريباً من زَمانِ ظُهور الحُجَّة بنِ الحَسن، فالإمامُ يتحدَّثُ هنا عن العباسي الثاني..

الرواياتُ هٰكذا أخبرتنا؛ من أنَّ الحُكمَ العبّاسيّ الثاني في بغداد سيبقى موجوداً إلىٰ زمان السفياني..

لقد زَالَ المروانيّونَ يا أمير المؤمنين، تَجرّعنا ظُلمَهُم ورأينا زَوالَهُم وهَاهُم العبّاسِيّونَ قد جلسوا في مَجالِسهم، هـٰذهِ أحاديثُكم ورواياتكُم وكلِماتُكم تتحقَّقُ أمامَ أعيُننا.

في الجزء الثامن والتسعين من (بحار الأنوار) لـ لمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ صفحة (114)، الحديثُ السادسُ والثلاثون: عَن إمامنا الر ضا، عَن آبائه، عَن زَين العَابِدين وسيد السَّاجدين عن صَاحب الدُّمُوع الطويلة عن إمامنا الطَّاهرِ المطهَّرِ عليِّ بنِ الحُسَين، صلواتُ اللّه عليهم جميعاً، يقولُ إمامُنا السجّاد: **كَأَنِّي بالقُصُورِ وَقَد شُيِّدَت حَولَ قَبرِ الحُسَين** - هـٰذا الكلامُ يبدو من جَوِّ الرواية أنَّهُ قد قَالَهُ بعدَ مَقتَلِ سَيد الشُّهداء، وربَّما قد قالهُ حينما رجعَ إلى زيارةِ الحُسين معَ الرؤوس الشريفة في زيارة الأربعين فإنَّ الكلامَ يتناسبُ مع هـٰذه المناسبة - **وَكَأَنِّي بِالأَسْواقِ قَد حَفَّت حَولَ قَبْرِه** - وحقِّكَ يا سجّاد العترة لقد شُيدت القُصُورُ وقد حفَّت الأسواقُ بقبرِ أبيكَ الحُسين، وهـٰذا تأكيدٌ على البناء العَظيم المشيّد على قبر الحسين من إمامٍ معصومٍ آخر - **فَلا تَذْهَبُ الأَيَّامُ واللَّيالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيه مِنَ الأَفاق** - قد سَاروا إليه من الأفاق يا ابنَ الحُسَين الشَّهيد - **وَذٰلِكَ عِنْدَ انْقِطاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان** - وانقطعَ مُلْكُهُم..

• **إلى الفتنة الشاميّة العجيبة؛**

فتنةُ الشام الكبير نَراها بأُمِّ أعيُننا فتلكَ فلسطينُ وما يجري فيها، ما يجري بينَ الفلسطينيّينَ العربِ أنفُسهم، التقلُّباتُ والفتنُ الَّتي تجري الآن فيما بَينَ الفلسطينيّينَ أنفُسهم ستظهر نتائجُها في قادم الأيام، وما يجري بينَ اليهودِ والعرب الفَلسطينيين، وما يجري في لُبنان، وأمَّا الفتنةُ الكبيرةُ فإنَّها في الشام الصغير في سوريّا فتنةٌ عجيبةٌ لا تُماثلُها فتنةٌ في الأرض، كُلُّ العالَمِ اجتمعَ في هـٰذه الدولة الصغيرة، الدُّولُ العُظمى والدُولُ العربيّة على اختلاف اتجاهاتها، ودُولُ الجِوار، والأحزابُ والمجموعاتُ الإرهابيةُ، العربُ، الأكرادُ، المسلمونَ، غيرُ المسلمين، الشيعةُ، السُنَّة، كُلُّ الاتجاهات!!

في (غَيبة النعماني)، الطبعةُ نفسُها الَّتي أشرتُ إليها قبل قليل، الصفحة الثامنة والثمانين بعدَ المئتين، الحديثُ الخامسُ والستون: **بِسند النُعمانيّ، عَن جَابِرِ الجُعفي، عَن إمامنا البَاقرِ صلواتُ اللّه عليه: يَا جَابِر، يَا جَابِر، لَا يَظْهَرُ القَائمُ حَتَّى يَشْمُلَ النَّاسَ بِالشَّامِ فِتْنةٌ يَطْلُبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلا يَجِدونَهُ** - الروايةُ فيها تفصيلٌ عن الكوفة وما يجري فيها لكنَّني لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن كُلِّ شيء في هـٰذه العُجالة..

لماذا؟ لأنَّ الأحاديثَ أخبرتنا من أنَّ فتنة الشَّام كُلَّما هدأت من جانبٍ ثارَت من جانبٍ آخر، وهـٰذا هُو الَّذي نَراهُ بأُمِّ أعيُننا، لا مَخرَج من هـٰذه الفتنة، هـٰذه الفتنةُ ستبقى مُستديمةً، ومن رَحِمِ هـٰذه الفتنة سيُولَدُ السُفياني اللَّعين، كُلُّ القرائنِ تُشيرُ إلى هـٰذه الحقيقة..

• **يُصاحِبُ كُلَّ ذٰلك هَيمَنةُ البرنامج الإبليسيّ؛**

لا ننسى نَحنُ في جولة الباطل في دَولة إبليس بِحسَبِ ثقافة العترة الطاهرة فإنَّ الزَّمانَ الممتدَّ من اليوم الَّذي نزلَ فيه أبونا آدمُ إلى الأرض مع أُمِّنا حوّاء ومعَ إبليس أيضاً نَزلوا جميعاً إلى الأرض مُنذُ ذٰلكَ اليوم وإلى يومِ الخلاص إلى يومِ ظُهورِ الحُجَّة بنِ الحسن هـٰذا المقطعُ الزَّمانيّ من حياة البشريّة وتأريخها يُعبِّر عنهُ في ثقافة العترة الطاهرة بجولة الباطل ويُعبَّر عنهُ بدولة إبليس، كُلُّ الحوادثِ الَّتي مرَّ ذكرها جرت وتجري وهُناكَ هَيمنةٌ للبرنامج الإبليسيّ، وهـٰذه الهيمنةُ تَزدادُ شيئاً فشيئاً كلَّما تَقدَّمنا باتجاه يوم الظهور الشريف.

في دُعاء زيارة إمامنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه؛

في (مفاتيح الجِنان) للمحدث القميّ، هـٰكذا نقرأُ في دعاء الزيارة العسكريّة الشريفة: **اللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الـمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدْ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ لِإِضْلَالِ عَبِيدِكَ فَأَمْهَلْتَهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَت جُنُودُه وَازْدَحَمَت جُيُوشُه وَانْتَشَرَت دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الأَرْض** - الفَضائيّاتُ، وسائلُ الإعلام بِكُلِّ أشكالِها، ومن أخطرِها السينما الإنترنتَ المساحةُ الَّتي لإبليس وجنوده في كُلِّ هـٰذا المساحةُ الأكبر، مساحةُ الحقِّ في الإعلام قليلةٌ جِدّاً وضئيلةٌ جِدّاً وضَعيفةٌ جدّاً وإمكاناتُها تَكادُ تكونُ معدومةً - **فَأَضَلُّوا عِبَادَك وَأَفْسَدُوا دِينَك وَحَرَّفُوا الكَلِمَ عَن مَوَاضِعه** - وأبرزُ المصاديق هُم رِجالُ الدين في كُلِّ الديانات، المؤسّساتُ الدينيّةُ في كُلِّ الديانات هي الَّتي تقومُ بهـٰذا الدور.

-**وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقِيْن وَأَحْزَاباً مُتَمَرِّدِين، وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيَانِه وَتَمْزِيقَ شَانِه فَأَهْلَكَ أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَه وَطَهِّر بِلَادَكَ من اخْتِرَاعَاتِه وَاخْتِلَافَاتِه وَأَرِح عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِه وَقِيَاسَاتِه** - إنَّما يكونُ هـٰذا بِظُهورِ إمامِ زماننا، الدُّعاءُ طويلٌ لا أُريدُ أن أذهبَ في كُلِّ تفاصيله لأنَّني سأكونُ مُضطراً لشرحِ عِبارَته غير الواضحة، إنَّها إشارةٌ عابرةٌ وومضةٌ خاطفةٌ، من أنَّ كُلَّ الَّذي مرَّ ذكرهُ من الوقائع والمجريات في زمانٍ تكونُ هَيمنةُ البرنامج الإبليسيّ واضحةً شديدةً، وأدلُّ دليلٍ يَدلُّ عليها الإعلامُ العظيمُ الواسعُ المتنوعُ الَّذي هو في مقامِ خدمةِ إبليس في كُلِّ الاتجاهات المختلفة في ظَواهر الأمورِ وبواطنها، في كُلِّ شيء يرتبطُ بشؤونِ حياتنا ووجودنا..

• **في ضوء كُلِّ ذٰلكَ الاختلافُ العالَميّ؛**

الاختلاف في كُلِّ مكان وعلى جميع المستويات ولا أريدُ أن أخوضَ في التفاصيل، في (غَيبة النُعمانيّ)، الصفحة التاسعة والثمانين بعد المئتين، الحديثُ السابعُ والستون، حديثٌ طويلٌ سأقرأُ منهُ موطنَ الحاجة: **عَن جابرِ الجُعفي، عن إمامنا الباقرِ صلواتُ اللّه عليه** - من جملة ما قالَهُ إمامُنا الباقر لجابرٍ في هـٰذا الحديث الطويل وهُو يحدّثهُ عن بعض الوقائع وهي إرهاصاتٌ من مرحلة الإرهاصات: **وَسَيُقْبِلُ مَارِقَةُ الرُّوم حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَة** - وقبلَ هـٰذه الواقعة هُناكَ العديدُ من الوقائع لكنَّني لا أُريدُ الحديثَ عنها، الروم هُم الأوربيّون، هُم الغربيّون هُم الأمريكيّون هـٰؤلاء هُم الروم، فكُلُّ هـٰذه الشعوب وكُلُّ هـٰذه الأُمَم تعودُ في أعرافها وحضاراتها إلى حضارة روما، والرَّملةُ قد تكونُ في فلسطين وقد تكونُ في دُول أخرى - **فَتِلْكَ السَّنَةُ يَا جَابِر** - إنَّها من سنّي مرحلة الإرهاصات ولكن في آخرِ فَترتها لأنَّ العلائمَ الحتميّة قد شارفت على الظُهور - **فِيهَا اختلافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْض من نَاحية الْمَغْرِب، فَأَوَّلُ أَرْض تَخْرُبُ أَرْضُ الشَّام** - وقد خَربت أرضُ الشَّام - **ثُمَّ** - بعدَ هـٰذه التفاصيل - **ثُمَّ يَخْتَلِفونَ عندَ ذٰلكَ على ثَلاث رَايَات؛ رَايَةُ الأَصْهَبِ وَرَايَةُ الأَبْقَع وَرَايَةُ السُّفْيَانِيّ، فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالأَبْقَع فَيَقْتَتِلون فَيَقتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَمَن تَبِعَه، ثُمَّ يَقْتُلُ الأَصْهَبَ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الإِقْبَال نَحوَ العراق** - ما هي همّةُ اليمانيّ كذٰلك وهمّةُ الخُراسانيّ، لأنَّ العراقَ مركزُ الحدَث، أردتُ أن آخذ هـٰذه اللقطة وهي تتحدَّثُ عن خراب الشَّام وعن الاختلافِ في كُلِّ مكان، هـٰذه روايةٌ من الروايات وحديثٌ من الأحاديث.

الأئمَّةُ أخبرونا أيضاً وهـٰذا حديثٌ طويلٌ عن الباقرِ أيضاً صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، الحديثُ يبدأ في الصفحة الثانية والستين بعدَ المئتين، الحديثُ الثالثَ عشر: **عَن أَبِي بَصِير، عَن البَاقرِ صَلواتُ اللّه وسلامهُ عليه** - أذهبُ إلى موطن الحاجة منه الإمامُ يقول: **لَا يَقُومُ القَائمُ إِلَّا عَلَى خَوْف شَدِيد من النَّاس وَزَلَازِلَ وَفِتْنَة** - هـٰذه الزلازلُ زلازلُ ماديَّةٌ إنَّها زلازلُ الأرض، وهي هي الزلازلُ المعنويَّةُ، لأنَّ الكلامَ جاء في سياق الخوف والفتنة - **وَبَلاء يُصِيبُ النَّاسَ وَطَاعُونٌ قَبلَ ذٰلك** - الرواياتُ حدَّثتنا عن نوعين من الطاعون؛ طاعونٌ أبيض الأوبئةُ والأمراض، وطاعونٌ أحمر إنَّها الحروبُ والدماء - **وَسَيفُ قَاطِعٍ بَينَ العَرَب وَاخْتِلاف شَدِيد فِي النَّاس** - في كُلِّ مكان - **وَتَشَتُّت فِي دِينِهِم وَتَغَيُّر من حَالِهم حَتَّى يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّي الْمَوْتَ صَبَاحاً وَمَسَاء من عِظَمِ مَا يَرَى من كَلَبِ النَّاس وَأَكْلِ بَعْضِهِم بَعْضاً** - "وأكلِ بعضِهم بعضاً"؛ أكلاً معنوياً، ليس الحديثُ عن أنَّ النَّاس يأكلونَ بعضهم بعضاً بأسنانهم، وإنَّما هُو كَلَبُ النَّاس حينما تتساقطُ القيم

لا تبقى للقيمِ من قيمة، حينما تتلاشى الآدابُ شيئاً فشيئاً - **فَخُرُوجُهُ** - خُروجُ القائمِ صلواتُ اللّه عَليه - **إِذَا خَرَج يَكُونُ اليَأسُ وَالقُنُوطُ من أن يَرَوا فَرَجاً** - إنَّها حالةُ الكآبةِ العالَميَّة وَالَّتي بدأت تَضرِبُ أطنابَها في كُلِّ أطراف الأرض، الأوربيونَ هُنا في المَملكة المتحدة وفي ألمانيا وفي فرنسا وفي سائر الدول الأوروبية الكبارُ منهم يقولونَ من أنَّ عصر المتعة وعصر الراحة ولَّى..

الرواياتُ تتحدَّثُ عن كآبة مُميتة، عن كآبة قاتلة، عَن قُنوط، هـذا القُنوطُ يُمَثِّلُ أعلى درجات الكآبة وأعلى درجات البُؤس النَّفسي.

- **فَيَا طُوبَى فَيَا طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَكَانَ من أَنْصَارِه، وَالوَيْلُ كُلُّ الوَيْلِ لِمَن نَاوَاهُ وَخَالَفَهُ وَخَالَفَ أَمْرَهُ وَكَانَ من أَعْدَائِه، إِذَا خَرَجَ يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيد وَكِتَابٍ جَدِيد** - الكتابُ الجديدُ يُقدمهُ مُحمّدٌ وعليّ صلَّى اللّهُ عليهما وآلهما لإمام زماننا - **وَسُنَّةٍ جَدِيدةٍ وَقَضَاءٍ جَدِيد عَلَى العَرَبِ شَدِيد** - لأنَّ العربَ نواصب، ولهـذا السّبب حدثَ الاستبدالُ بالأعاجمِ بالفُرس..

• **التَّيهُ الشيعي الواضحُ والواضحُ جِدَّاً؛**

ونَحنُ نَعيشهُ الآن، هـذا التّيهُ بدأ بشكلٍ رسميٍّ وقطعيٍّ مُنذُ أن أسّسَ الطوسيّ حوزتهُ اللّعينة في النَّجف سنة 448 للهجرة، ويَتضاعَفُ يوماً بعدَ يوم..

في (الكافي)، الجزء الثامن، للكليني المتوفَّى سنة 328 للهجرة، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ خُطبةٌ خطبَها أميرُ المؤمنين بالمدينة، في الصفحة الثامنة والخمسين، الخطبةُ تبدأ في الصفحة السابعة والخمسين، الخُطبةُ المرقَّمةُ بالرقم الثاني والعشرين، الروايةُ: **عن إمامنا الصَّادق صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَدِينَة** - بالمدينة المنوّرة قَبلَ أن يذهب إلى العراق يتحدَّثُ عن شيعته لا يتحدَّثُ عن سائر النَّاس فيقول: **وَوَا أَسَفَاً** - يتحدَّثُ عن مُستقبَل شيعته وليس عَن الأيَّام الَّتي كانَ يتحدَّثُ فيها، في الأيَّام الَّتي كانَ يتحدَّثُ فيها كانَ عددُ الشيعة قليلاً وقليلاً جداً، لكنَّهُ يتحدَّثُ عن قادم الأيّام - **وَوَا أَسَفَاً وَوَا أَسَفَاً من فعْلات شيْعَتي من بَعْد قُرْبٍ مَوَدَّتها اليوم** - في أيَّامه كانوا صالحين قَليلين - **كَيفَ يَستَذِلُّ بَعْدي بَعْضُهَا بَعْضاً وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعضُهَا بَعْضاً** - وقد عايشنا هـذا على الأقلِّ في العراقِ ما بعد 2003 ميلادي، عايشنا القَتلَ الدَّمويّ الَّذي كانَ يجري بَينَ الصدريين وبينَ الحكيميين، العراقيّونَ عايشوا كيف سُفكت دماء الَّذين يقولونَ نحنُ شيعةٌ فيما بَينَهُم..

لا زالَ الأميرُ يتحدَّثُ عن شيعته الَّذينَ يقتُلُ بعضُهم بعضاً؛ **الْمُتَشَتِّتَة غَداً عَن الأَصْل** - سَيتفرّقونَ عن إمامِ زمانِهم، وهـذا هُو الحاصلُ، كُلُّ مجموعةٍ أخذت عجلاً من العُجول ونَصَّبتهُ إماماً، هـذا هو الواقعُ الشيعيّ الَّذي نعيشهُ الآن..

- **النَّازِلَةَ بِالفَرع** - صَنعت لها فُروعاً وَصفتهُم بأنَّهم فُروع لكنَّهُم في الحقيقة يَتعامَلونَ مَعهُم على أنَّهم أصول - **الْمُؤَمِّلَة الفَتْحَ من غَيرِ جِهَته كُلُّ حزْبٍ منْهُم أَخَذَ بِغُصْن أَيْنَمَا مَالَ الغُصْنُ مَالَ مَعَه** - إلى أن يقول أمير المؤمنين: **وَلَعَمْرِي وَلَعَمْرِي لَيُضَاعَفَنَّ عَلَيكُم التِّيهُ من بَعْدي أَضْعَاف مَا تَاهَت بَنُو إِسْرائِيل** - الإمامُ هنا يُقسم فيقول: (وَلَعَمْري) ثُمَّ يستعملُ لامَ التوكيد ويستعملُ كذلكَ نون التوكيد المثقلة، والإمامُ يتحدَّثُ عَن زمانِنا عن زَمان الغَيبة لأنَّ الإمامَ يَستمرُّ في قوله فيقول: **وَقَرُبَ الوَعْد وَانْقَضَت الْمُدَّة وَبَدا لَكُم النَّجْمُ ذُو الذَّنَبِ من قِبَل الْمَشْرِق** - كُلُّ هـذا من علائمِ ظُهورِ إمامِ زماننا، الحديثُ عن زمان الغَيبة الطويلة..

في (غَيبة النُعمانيّ)، صفحة (213)، الحديثُ التاسع: **بِسنده** - بِسند النُعمانيّ - **عَن عُميرَة بِنت نُفَيل قَالَت: سَمعتُ الحُسَينَ بنَ عَليّ صَلواتُ اللّه عَليهِمَا يَقُول: لَا يَكُونُ الأَمْرُ الَّذي تَنْتَظرونَه** - يُخاطبُ الشيعة - **حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُم من بَعْض** - وهـذا هُو الَّذي نَفعلُه الآن، أنا شيعيٌّ أبرأُ من شيعة آخرين وهُم يبرؤونَ مني وهـكذا - **وَيَتْفُلَ بَعضُكُم في وجُوه بَعْض وَيَشْهَدَ بَعضُكُم عَلى بَعْض بِالكُفْر وَيَلْعَنَ بَعضُكُم بَعْضَاً** - وهـذا ما أقومُ به أنا ويقومُ به غيري، هـذا هُو واقعنا - **فَقُلتُ لَهُ** - عُميرةُ بِنتُ نُفيل تقولُ للحُسين صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه - **مَا فِي ذَلكَ الزَّمَان من خَيْر؟ فَقَالَ الحُسَينُ: الخَيْرُ كُلُّهُ فِي ذَلكَ الزَّمَان** - لماذا؟ هل الخيرُ في أن يلعنَ بعضُنا بعضاً؟! قطعاً الخيرُ ليسَ في هـذا، سَيد الشُّهداء يقصدُ شيئاً آخر، ما هُو الخير يا أبا عبد اللّه؟ - **يَقُومُ قَائِمُنا وَيَدْفَعُ ذَلكَ كُلَّه** - نحنُ في الزَّمانِ القريب، أنا لا أتحدَّثُ عن عددٍ قليلٍ من السنين، الأمرُ موكولٌ إلى إمامِ زماننا، لكنَّني أتحدَّثُ عن هـذهِ الحقائقِ والوقائع الَّتي وردَتنا عن أئمَّتنا..

إمامُنا الصَّادقُ يُحدثنا عن أمير المؤمنين، وأمير المؤمنين يُحدثُنا عن رَسُول اللّه صلواتُ اللّه وسلامهُ على رَسُول اللّه وعلى أمير المؤمنين وعلى صادق العترة الطاهرة: **سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى من القُرآنِ إِلَّا رَسْمُه وَمنَ الإِسْلامِ إِلَّا اسْمُه يُسَمَّونَ بِه** - يُقال هـؤلاء مُسلمون - **وَهُم أَبْعَدُ النَّاسِ منه، مَسَاجِدُهُم عَامِرةٌ وَهِي خَرابٌ مِنَ الهُدَى** - عامرةٌ في بِنائها، مُشكلتُنا من هُنا تأتي؛ **فُقَهَاءُ ذَلكَ الزَّمَان شَرُّ فُقَهَاء تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاء مِنْهُم خَرجَت الفِتْنَةُ وَإِلَيْهِم تَعُود** - مُشكلتُنا مع هـؤلاء ومن هـؤلاء..